الثاني وهو التعقيب قوله فجعله غثاء احوى اي يابسا احوى اي اسود
من الجفاف واليبس فهو صفة غثاء على هذا التفسير اما اذ فسر
الاحوى بالاسود من شدة الخضرة لكثرة الري يكون حالا من
المرعى اي اخرج المرعى في حال كونه احوى وعلى هذا يكون ذكره
عقيب غثاء وتاخيره لتناسب الفواصل قوله واجيب بجواب
غير ما ذكره المص وهو ان المرعى انما يكمل ويشتد اشتداده بعد
مضي مدة طويلة والاخراج متعلق به شيا فشيا الى ان ينتهي
اشتداده ثم تعقب ذلك جعله غثاء احوى فح فلا حاجة للتكلف
للتقدير الذي سلكه المص قوله ثم قلنا للملائكة اسجدوا لادم الخ
لانه اذ امر الملائكة بالسجود لادم كان قبل خلقنا وتصويرنا
فاذا التقدير المضاف اي خلقنا اباكم حصل الترتيب لان المراد بالاب
ادم عليه السلام وامر الملائكة بالسجود بعد خلقه وتصويره
وعلى هذا التقدير يكون ذكر ادم بعد من اقامة الظاهر مقام
المضمر لان المقام على تقدير ذلك المضاف يكون للاضمار اي
ثم قلنا للملائكة اسجدوا له فعدل عنه الى الظاهر وهو ادم
واجيب بجواب اخر وهو ان ثم هنا نائبة عن الواو كما في قوله
تعالى هو الذي خلقكم من نفس واحدة ثم جعل منها زوجها
قوله كهز الرديني البيت من بحر المتقارب والجيم في العجاج من الشعر كهز
المصراع الاول والرديني نسبة لردينة امرأة كانت تقوم الرماح
وتعد كهاو العجاج الغبار والانابيب جمع انبوبة وهي ما بين كل
عقدتين من عقد الرمح والشاهد في قوله ثم اضطرب حين
علق ثم والحال انه لا تراخي لان المراد اجرى في انابيب الرمح
اضطراب الرمح بغير تراخ فان قلت ان زمن الاضطراب
والجري واحد فلا ترتيب فالجواب ان الترتيب لكونه جعل
في حالات لطيفة لم يجد بحركة وقد ياتي ثم للترتيب الذكري
والتدريج في درج الارتقاء وذكر ما هو الاولى بدون اعتبار التراخي
بين تلك الدرج ولا ان الثاني بعد الاول في الزمان بل ربما يكون
قبله نحو قول الشاعر
∴ ان من ساد ثم ساد ابوه ∴ ثم قد ساد قبل ذلك جده ∴

المقصود

المقصود ترتيب درجات معالي الممدوح فابتدا بسيادته ثم
سيادة ابيه ثم سيادة جده لان سيادة نفسه اخص به
ثم سيادة الاب ثم سيادة الجد وان كانت سيادة ابيه متقد
متقدمة في الزمان على سيادة نفسه قوله للتدريج والغاية
التدريج معناه ان يستقضي ما قبلها شيا فشيا الى ان يبلغ الى
الغاية اي الاخر وهو الاسم الاسم المعطوف ثم ليس المراد
بالتدريج هنا الترتيب الخارجي الذي في الفاء وثم بل معناه ترتيب
اجزاء ما قبلها ذهنا من الاقوى الى الاضعف او بالعكس او من
الاشرف الى الاخس او بالعكس وعلى هذا المعنى حمل الرضي
قول من قال انها موضوعة للترتيب قوله فمن فاطم الخ
البيت من بحر الطويل قوله جمع كمي كغني وهو الشجاع ماخوذ من
الكمي وهو الستر لانه يستر نفسه بالدرع والبيضة
قوله كسب الحجام يريد بالخبث فيه الكراهية والا فالحجامة فيه
مباحة قوله متصلة ومنقطعة سميت متصلة لان ما قبلها
وما بعدها لا يستغني باحدهما عن الاخر وقيل سميت بذلك
لاتصالها بالهمزة حتى صارا في افادة الاستفهام بمثابة كلمة
واحدة وتسمى ايضا معادلة لمعادلتها الهمزة في افادتها التسوية
التسوية وفي الاستفهام وقال الناصر الطبلاوي يريد بقوله
معادلة للهمزة انها شاركت همزة الاستفهام وعادلتها حتى
صارتا بمعنى اي فيطلب بهما التعيين كما يطلب باي وسميت
المنقطعة بذلك لان الكلام معها على كلامين فقد انقطع
ولم يتصل بما بين متعاطفيها لوقوعها بين جملتين مستقلتين
مستقلتين مستقلتين ليستا في تاويل المفرد او لعدم
صيرورتها مع الهمزة كالكلمة الواحدة وجواب المنقطعة
لا او نعم لانها استفهام مستانف ثم حصر ام في هذين
القسمين هو مذهب الجمهور وذهب بعضهم الى انها تكون
زائدة وقال في قوله تعالى افلا تبصرون ام انا خير ان التقدير
افلا تبصرون انا خير قوله ولك تشكك في عينه وح تكون
الجواب بالتعيين فتقول زيدا او عمرو ولو كان بدل ام او فعلت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)